الخاتمـــة

وهكذا حملت المدارس العليا مشعل العلم والثقافة إلى الأمة قبل إنشاء الجامعة فى وقت لم تكن موارد العلم قد يسرت للناهلين منه ، واستمرت تؤدى رسالتها فى إمداد حركة النهضة المصرية المعاصرة بالحيوية والتجدد ؛ وفى إعداد الأجيال الذين ندين لهم بالفضل والامتنان ، كما استمرت فى تخريج العديد من النبهاء والعلماء الذين ساعدوا على تطوير المجتمع المصري ، وكانت لهم إسهامتهم المعروفة ويكفى أن نذكر من أساتذة هذه المدارس " أحمد أمين " صاحب التراث الضخم فى الفلسفة والأخلاق واللغة والفقه والتراجم ويكفى أن نذكر أنه صاحب مؤلفات فجر وضحى وظهر ويوم الإسلام ، و" أمين الخولى " الذى فلسف كتب الأخلاق القديمة وصاغها فى ثوب قشيب جذاب ، والأستاذين " محمد المهدي " و " محمد الخضري " اللذان ناقشا " طه حسين " فى رسالته للدكتوراه و" محمد شفيق غربال " مؤسس المدرسة التاريخية الحديثة والذى قام بتمصير الدراسات التاريخية ..

وكان لهؤلاء وغيرهم فضل كبير فى مساندة الجامعة ، كما كان فكرهم مرآه عكست آمالها وطموحها .

وبعد إعلان دستور ١٩٢٣ وإقامة الجامعة الحكومية فى عام ١٩٢٥ انضمت بعض هذه المدارس إلى الجامعة الجديدة وحافظ بعضها على استقلاله لفترة حتى جاء عام ١٩٣٥ فأضيفت هذه المدارس إلى الجامعة لتكتمل صورتها كجامعة شاملة لمختلف التخصصات الأدبية والعلمية .

وهكذا مدت المدارس العليا يدها لمساعدة الجامعة منذ نشأتها ، حتى سارت الحركة العقلية والاجتماعية مواكبه للحركة القومية والسياسية ، وتمشت الرغبة فى إستثمار النهضة العلمية جنباً إلى جنب مع الرغبة فى تحقيق الأمانى الوطنية .